

فَاعِلِيَّةُ الْأَسْلُوبِ الْقَصَصِيِّ فِي تَدْرِيسِ مُقَرَّرِ الْحَدِيثِ عَلَى تَنْمِيَةِ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ لَدَى طُلَّابِ
الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُتَوَسِّطِ بِمُحَافَظَةِ وَادِي الدَّوَّاسِرِ

إعداد

مترك بن مطحس بن بادي الدوسري
ماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس
كلية لعلم الاجتماع
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين من طلاب الصف الأول المتوسط، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد وقع الاختيار على فصل (ب) ليمثل المجموعة التجريبية، وعددهم ستة وعشرون (٢٦) طالبًا، بينما فصل (أ) سيمثل المجموعة الضابطة، وعددهم ستة وعشرون (٢٦) طالبًا، وبذلك بلغ عدد طلاب العينة اثنتين وخمسين (٥٢) طالبًا يتوزعون على مجموعتين، وأشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستويات التذكر والفهم والتطبيق، كما أشارت إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن القبلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق، كما أشارت أيضاً إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن درجاتهم في المقياس القبلي، في ضوء المستويات المعرفية ككل، في الاختبار التحصيلي، وتوصلت كذلك إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس تنمية القيم الأخلاقية عن درجاتهم في الاختبار القبلي.

المقدمة:

تتكامل النظم التربوية في الوظائف التي تؤديها في تأسيس المجتمعات والمحافظة على قيمها ومبادئها وضمان ديمومتها، وإذا ما تعطل أو قصر واحد منها عن وظائفه الحيوية أثر ذلك سلباً في حراك المجتمع وتحضر أفراده، ولا شك أن التربية الإسلامية هي جوهر هذه النظم، بل هي صمام رئيس لأمان المجتمع ومحور تقدمه ومحرك نهضته، وتتجلى التربية الإسلامية في تكوين شخصية الفرد المسلم، ورسم هويتها، وبلورة معالمها، منطلقاً من ذلك من مصدري التشريع الأساسيين كتاب الله- عز وجل- وسنة رسوله ﷺ.

وتمثل كتب العلوم الشرعية أهمية كبرى في المجتمعات الإسلامية، إذ بها ينقل المجتمع كثيراً من ثقافته الدينية لأفراده، ساعياً-قدر الإمكان- أن يكون محتوى هذه الكتب مناسباً للطلاب ومزوداً لهم بالمعارف والمعلومات والقيم الملائمة لأعمارهم وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، ولذلك حرص عدد من الباحثين مثل (الصنعاوي، ١٤٢٦ هـ) و(الجميل، ٢٠٠٥ م)، و(العبد الجبار، ١٤٣٠ هـ)، على تقييم عدد من مقررات العلوم الشرعية، وتحليل محتواها، وبيان أوجه القوة والضعف فيها. ويعد مقرر الحديث من مقررات العلوم الشرعية الهامة، فمحتواه سنة الرسول ﷺ التي تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، ويؤيد ذلك (الجميل، ٢٠٠٥ م) بقوله "مادة الحديث من أهم المقررات الدراسية التي ينبغي أن تكسب التلاميذ المهارات والقيم؛ فالإسلام يقدم لنا منهجاً تربوياً متكاملًا، يجعل التربية الإسلامية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد في جميع الجوانب (الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية... إلخ) وهذا ما يجعل المربين يولون مقررات التربية الإسلامية ومنها-الحديث الشريف- أكبر الاهتمام" (ص١٩٨)، ولذا كان جديرًا بمخططي وخبراء المناهج، وواضعي إستراتيجيات التعليم أن يبذلوا مزيدًا من الجهد في اختيار أحاديث كل مرحلة، وكل صف دراسي، بما يتناسب مع طبيعة المتعلم، وخصائص نموه، وحاجاته ومشكلاته.

وتعتبر القيم من اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج المدرسي، وهي ذات علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي، فالعملية التربوية قائمة على أهداف ومفاهيم وقيم أساسية، تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية، والنبى ﷺ بعث للبشرية مبشراً ونذيراً ومتمماً لمكارم الأخلاق؛ وقد تجسدت القيم الأخلاقية في سيرته العطرة؛ فإذا كانت القيم في

وتطمئن النفوس كأنها في رياض غناء، ومنذ أن سمع الصحابة τ حديث رسول الله ρ بدأ اهتمامهم به عملياً وتطبيقياً في حياتهم وعلمياً أيضاً، حيث بدأوا بروايته إلى السلف والتابعين من بعدهم، وهكذا حتى دُونَ حديث رسول الله ρ بالكامل، وكان القرن الثالث الهجري قرن السُّنة الذهبي نظراً لظهور أساطير علم الحديث في هذا القرن كالإمام البخاري المتوفى ٢٥٦هـ، ومسلم المتوفى ٢٦١هـ، وغيرهما من كبار علماء الحديث والسنة المطهرة، وقد تنوعت علوم الحديث دراسة ودراية: كعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، وعلم أحكام الحديث، وكان إطلاق مصطلح طلاب العلم ينصرف إلى علم الحديث.

وقد توارث المسلمون الاهتمام بالحديث جيلاً بعد جيل إلى هذا الزمان؛ ومنذ بواكير نشأة المملكة العربية السعودية أولت الحديث الشريف أهمية بالغة، سواء كان ذلك من حيث الاهتمام به في جميع المناهج المدرسية والجامعية، أو من جهة تشجيع طلاب العلم على الإقبال عليه حفظاً وفقهاً، حتى ظهر علماء كبار وحفاظ كثر في هذا البلد المبارك، وقد ركّز المؤلفون على إعطاء مقرر الحديث أولوية كبيرة في المناهج على مرّ تاريخ تأليف المناهج المدرسية؛ نظراً لأهمية الحديث ومكانته في إكساب الطلاب القيم والصفات الحسنة، وصقل شخصياتهم وسلوكهم وتصرفاتهم، وتعليمهم منظومة متكاملة من الأخلاق الإسلامية الصادرة من معلم البشرية الأول محمد ρ .

وبالرغم من أهمية الحديث النبوي ومهارات استيعابه وما بذل من اهتمام به في المرحلة المتوسطة، إلا أن طلاب هذه المرحلة يعانون - بشكل عام - من ضعف في مهارات استيعابه وفهمه؛ وزيادة في التحقق من هذه المشكلة، قام الباحث باستطلاع آراء بعض المعلمين والمدرسين التربويين المتخصصين في العلوم الشرعية، وقد أكدوا وجود ضعف في مهارات استيعاب الحديث النبوي وفهمه، وقد أرجعوا هذا الضعف إلى الأساليب والطرائق التي يستخدمها المعلمون في تدريس الحديث، إذ إن الأسلوب التقليدي السائد في التدريس وعرض المحتوى يُفقد الدرس عنصر الإثارة وشد الانتباه والتشويق، ولا يساعد المعلم على إكساب الطلاب القيم الأخلاقية الفردية، وأكّدت ذلك عدة دراسات منها: (صفاء، ٢٠٠٨م)، و(محمد، ٢٠٠٨م)، و(آل تميم، ١٤٣٠هـ) و(الشملي، ٢٠١٠م).

وقد أحس الباحث بمشكلة الدِّراسة من تدريسه مقرر الحديث؛ فقد لاحظ الباحث أن أسلوب عرض المحتوى والأحاديث واحدٌ في جميع المراحل، وأن الاعتماد فقط على المعلم في إيصال المعلومات إلى الطلاب كلٌّ حسب طريقتهم، ومهارته وخبرته، علماً بأن المقرر جله وغالبيته تركيز على الجانب المعرفي وإهمال وتهميش للجانبين المهاري والوجداني، وهذا يؤدي إلى نتائج عكسية، مع مخالفته للتوجهات العالمية لبناء وتخطيط المناهج.

وكما نعرف؛ فإن الأسلوب القصصي في التدريس، بخطواته المعروفة، لم يوضع تحت التجربة والاختبار كأسلوب رئيس في تدريس مقرر الحديث للاستفادة من مزاياه المتعددة والكثيرة في تحقيق الأهداف السلوكية للمادة، وإنما يجري استخدامه في بعض الأحيان من قبل المعلمين بصورة عرضية وغير مقصودة، كأسلوب مكمل لطرق وأساليب أخرى تستخدم في تدريس مقررات العلوم الشرعية، ويعتبر الأسلوب القصصي من الأساليب والطرائق التي يتوقع الباحث أن تكون فاعلة في تنمية القيم الأخلاقية الفردية؛ لأنها تجعل الطالب في بعض الأحيان محور العملية التربوية، كما أكدت ذلك دراسة (العنود، ١٤٢٨هـ)، و(الحميدي، ١٤٣١هـ)، و(عماد الدين، ١٤٣٣هـ)، و(الفقيه، ١٤٣٣هـ) وذلك بتكليفه بدراسة القصة وشرحها، والمشاركة في سردها والتعقيب عليها، ومن هنا انبثقت مشكلة الدِّراسة المحددة في الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما فاعليّة استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر؟

أسئلة الدّراسة:

ينبثق من هذا التساؤل الرئيس لمشكلة الدّراسة الأسئلة الفرعيّة التي تسعى الدّراسة إلى الإجابة عنها؛ وهي:

١. ما القيم الأخلاقيّة الفرديّة الواجب توافرها في محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربيّة السعوديّة؟
٢. ما الصيغة التّقديميّة الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟
٣. ما فاعليّة الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر في الوحدات المختارة بمقرر الحديث؟

أهداف الدّراسة:

تحدد أهداف الدّراسة التي تأمل الدّراسة إلى تحقيقها في النقاط التاليّة:

١. الكشف عن القيم الأخلاقيّة الفرديّة، الواجب توافرها في محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربيّة السعوديّة.
٢. التعرف على الصيغة التّقديميّة الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
٣. قياس مدى فاعليّة الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر.

أهميّة الدّراسة:

تظهر أهميّة الدّراسة الحاليّة في أهميّة المادة التي تتناولها (مادة الحديث)، والموضوع الذي تركز عليه (القيم الأخلاقيّة الفرديّة) وأسلوب التدريس الذي نقترحه (الأسلوب القصصي) والمرحلة التي تُجرى فيها (المتوسطة)، ومن هنا فإنّ أهميّة يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

أ. الأهميّة العلميّة:

تتمثل الأهميّة العلميّة للدّراسة في كونها قد تسهم في:

١. تقديم بيانات وصفية وكمية تبين مدى فاعليّة الأسلوب القصصي في تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة؛ وتسهم في تقديم تغذية راجعة للعاملين في بناء الكتب والمناهج وصوغها وفق الأسلوب القصصي.
٢. توجيه اهتمام مخططي المناهج ومؤلفي كتب العلوم الشرعيّة إلى أهميّة القيم الأخلاقيّة الفرديّة، ودور محتوى ومقرر الحديث في تنميتها لدى الطلاب.
٣. لفت النظر إلى الاهتمام بالأسلوب القصصي في التدريس، وبيان أثره في تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة.
٤. المساهمة في تكوين الشخصية المستقيمة، وضبط السلوكيات الفرديّة، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٥. إطلاع طلاب المرحلة المتوسطة على كمّ مناسبٍ من المعارف اللغويّة والأدبيّة والفكريّة.

ب. الأهميّة العمليّة:

تتمثل الأهميّة العمليّة للدراسة في كونها قد تسهم في:

١. تقديم قائمة بالقيم الأخلاقيّة الفرديّة المتوافرة في محتوى مقرر الحديث، للصف الأول المتوسط، بالمملكة العربيّة السعوديّة.
٢. تزويد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بنتائج هذه الدّراسة، ومن ثم العمل على تدعيم مواطن القوة في المقرر، وعلاج مواطن الضعف.
٣. أن تكون هذه الدّراسة لبنة ينطلق منها الباحثون في مجال تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة وفق الأسلوب القصصي.
٤. المساهمة في إثراء المكتبات العلميّة ومراكز البحوث في المملكة العربيّة السعوديّة؛ فيما يخص القيم الأخلاقيّة الفرديّة وتنميتها؛ وفق الأساليب الحديثّة للتدريس.

مصطلحات الدّراسة:

أ- الفاعليّة:

الفاعليّة لغهً عند ابن منظور (٢٠٠٣م): من فعل الشيء فعلاً وفعالاً، عمله، وانفعل بكذا: تأثر به، والفاعل: العامل، وعند مجمع اللغة العربيّة (٢٠٠٤م): الفاعليّة: وصف في كل ما هو فاعل، وتفاعلاً أي أثر كل منهما في الآخر.
وأما الفاعليّة نظريّاً فقد عرّفها كلٌّ من:

- شحاتة والنجار (٢٠٠٣م) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبيّة باعتبارها متغيّراً مستقلاً في أحد المتغيّرات" (ص ٢٣٠).
- زيتون (٢٠٠٩م) بأنها: "القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات، لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إلى أقصى حدٍّ ممكن" (ص ٥٤).

ويعرّفها الباحث إجرائيّاً بأنها: الآثار الجيّدّة والطّيبة التي يحدثها أسلوب القصص في تنمية وتعزيز القيم الأخلاقيّة الفرديّة، في مقرر الحديث؛ لطلاب الصف الأول المتوسط، وإحداث التفاعل الجيد والتعلم المرغوب في أقلّ وقتٍ.

ب- الأسلوب القصصي: عرّف الأسلوب القصصي نظريّاً كلٌّ من:

- العزب (١٩٩٠م) بأنه "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا الجدال الدائر بين الأشخاص والأحداث" (ص ١٠١).
- أبو الشامات (١٤٢٨هـ) بأنه: "فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنيّة يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصيّة واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنيّة ومكانيّة معينة تساعد على شحذ خيال الطالب بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلاً" (ص ٢٤).

ويعرفه الباحث إجرائيّاً بأنه: أسلوب تعبيرى نثري مشوّق يتخذ القصة المناسبة أسلوباً لصياغة محتوى مقرر الحديث؛ للصف الأول المتوسط؛ وله تأثير بالغ على الطلاب في تعزيز وتنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة في نفوسهم.

ج-تنمية:

التنمية لغةً عند الجوهري (١٤٣٠هـ): من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمى نمياً ونماءً، زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها به، وعند مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م): التنمية: مشتق من نما نمياً ونماءً، ويعني أيضاً الزيادة ومنه نما الشيء نمواً زاد وكثر، يقال: نما الزرع ونما الولد، ونما المال.

وعرفها نظرياً كلٌّ من:

- الحميد (١٤٣١هـ) بأن التنمية هي "عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة خلال فترة من الزمن، والنمو يحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي" (ص١٤).
- عماد الدين (١٤٣٣هـ) بأنها "إحداث تطور في مجال ما بواسطة تدخل أطراف واستعمال أدوات من أجل الوصول إلى التطور والرقي" (ص٣٥).
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: إحداث زيادة وتطور وفاعلية للقيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مقرر الحديث.

د- القيم الأخلاقية الفردية:

عرّف القيم الأخلاقية الفردية نظرياً كلٌّ من:

- الشملي (٢٠١٠م) بأنها: "مجموعة القيم والمثل العليا التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرع، وتحقق كرامة الإنسان وكماله الإنساني، وحددت كمعايير لسلوك الأفراد من حيث صحته وخطئه" (ص١٦).
- المالكي (١٤٢٩هـ) بأنها: "مجموعة من الضوابط والفضائل التي تسمو بالخلق الإنساني، وترقى به إلى التزام الفضيلة والبعد عن الرذيلة" (ص٤٥).

ويعرّف الباحث القيم الأخلاقية الفردية بأنها: مجموعة من المعايير التي تتسم بالثبات والاستقرار، تتفق مع تعاليم الإسلام وتوجهاته، ومطالب المجتمع وقناعاته؛ ويسعى المربون إلى غرسها وتعزيزها وتنميتها في سلوك الطلاب من خلال محتوى مقرر الحديث، للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية.

هـ- مقرر الحديث: هو محتوى الكتاب المقرر من وزارة التربية والتعليم طبعة (١٤٣٤هـ) على طلاب الصف الأول المتوسط، ويحوي بعضاً من أحاديث النبي μ وتتعلق في الأغلب- بالسلوك والآداب الشرعية.

حدود الدراسة:

أ. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الوحدات التالية: (الصبر والشكر، الأذكار) من محتوى مقرر الحديث للفصل الدراسي الأول للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، طبعة (١٤٣٤هـ).

ب. الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على مجموعتين متكافئتين من طلاب الصف الأول المتوسط- بنين- بإحدى المدارس الحكومية النهارية بمحافظة وادي الدواسر؛ تمثل إحداهما المجموعة التجريبية؛ بينما تمثل الأخرى المجموعة الضابطة.

ج. الحدود الزمانيّة: طبقت الدّراسة الميدانيّة (التجريبية) فى الفصل الدّراسي الأول من العام ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥هـ.

دراسات سابقة:

١. دراسة الوادعي (١٤٢٧هـ): استهدفت الدّراسة: بيان المنهجية التربوية للقصة فى القرآن الكريم، من حيث طبيعتها وخصائصها وأنواعها وعناصرها وأشكالها ومميزاتها وأغراضها وأهمية استخدامها من الناحية التربوية، والتأصيل الشرعي للأسلوب القصصي؛ من خلال استنباط المعايير اللازمة لها، ومعرفة مدى توافر المعايير التربوية فى استخدام الأسلوب القصصي، المستنبطة من القرآن، لدى معلمي التربية الإسلامية فى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بأبها. وتكون مجتمع الدّراسة من معلمي الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للصفين الخامس والسادس للبنين بمدينة أبها، بينما أجريت الدّراسة على عينة ممثلة فى عشرين (٢٠) مدرسة، فيها ثمانية وأربعون (٤٨) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث فى دراسته المنهجين الاستنباطي والوصفي المسحي؛ مستعيناً فى إجراءاتها بقائمة للمعايير المناسبة للأسلوب القصصي، ووضع استبانة، وتحليل مواد التربية الإسلامية بالصفين الخامس والسادس. وقد توصلت الدّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وضع تسعة وثلاثين (٣٩) معياراً لاستخدام الأسلوب القصصي فى العملية التربوية، تحت مسمى المعايير التربوية فى أسلوب عرض القصة. توافر المعايير التربوية فى أسلوب عرض القصة، لدى معلمي التربية الإسلامية، فى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، كانت بدرجة متوسطة.

٢. دراسة أبو الشامات (١٤٢٨هـ) استهدفت الدّراسة: معرفة فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، والتوصل لمقياس موضوعي لتقييم مهارات التفكير الإبداعي فى مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكون مجتمع الدّراسة من أطفال ما قبل المدرسة بمدينة مكة المكرمة التعليمية الملتحقين بالروضات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، بينما أجريت الدّراسة على عينة ممثلة من اثنين وثلاثين (٣٢) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة فى دراستها المنهج شبه التجريبي؛ مستعينة فى إجراءاتها ببناء وحدتين تدريبيتين تضمنت كل وحدة قصة من قصص الأطفال، كما تم إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي فى مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة. وقد توصلت الدّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي فى مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور الطلاقة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي، بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي فى مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور المرونة.

٣. دراسة حاجي (٢٠٠٩م): استهدفت الدّراسة: تعرّف فاعلية البرنامج المقترح وفقاً لمدخل الأسلوب القصصي فى تنمية القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار. وتكون مجتمع الدّراسة من: طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، بينما أجريت الدّراسة على عينة ممثلة فى طالبات الفرقة الثالثة، قسم التاريخ التربوي بكلية البنات، جامعة عين شمس، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي؛ مستعينة فى إجراءاتها ببناء مقياس للقيم، ووضع اختبار، وإعداد محتوى برنامج مقترح على استخدام الأسلوب القصصي. وقد توصلت الدّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي، لكل من مقياس القيم لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في مهارات اتخاذ القرار قبل ودراسة البرنامج لصالح اختبار القدرة على اتخاذ القرار في كل من التطبيق البعدي.

٤. دراسة الشملي (٢٠١٠م): استهدفت الدراسة: الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية، المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، بالمرحلة المتوسطة، بالمملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها. وتكوّن مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وعددها اثنا عشر (١٢) كتابًا، تضمنت الفروع الآتية: التفسير والحديث والفقه والتوحيد. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، مستعينًا في إجراءاتها بإعداد استمارة تحليل المحتوى؛ تتألف من ثماني وستين (٦٨) قيمة أخلاقية فردية يلزم توافرها في هذه الكت، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن عدد القيم الأخلاقية الفردية، المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة خمس وخمسون (٥٥) قيمة أخلاقية فردية، من مجموع ثماني وستين (٦٨) قيمة أخلاقية فردية، كان ينبغي توافرها في هذه الكتب، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٩٪). أن هناك تفاوتًا كبيرًا في وجود القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة كافة، وبنسب شيوخ مختلفة أن هناك تفاوتًا كبيرًا، بين طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية، في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة، بالمملكة العربية السعودية، حيث جاءت الطريقة الأدبية أولاً، تلتها الطريقة الفكرية.

٥. دراسة العيسي (١٤٣٠هـ) استهدفت الدراسة: تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بمحافظة القنفذة، وتعرّف أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، ومدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، بينما أجريت الدراسة على عينة ممثلة في واحد وستين ومئة (١٦١) معلم من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، مستعينًا في إجراءاتها بتحديد اثنتين وعشرين (٢٢) قيمة أخلاقية مناسبة للمرحلة المتوسطة، وأعد استبانة كأداة للدراسة تتألف من سبع وستين (٦٧) عبارة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن القيمة الخلقية (بر الوالدين) احتلت المرتبة الأولى، من القيم الأخلاقية للطلاب، بينما (الشورى) جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة). أن الأسلوب المناسب لتنمية القيم الأخلاقية، (الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة) احتل المرتبة الأولى، من الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية، بينما (مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين) جاء في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة).

٦. دراسة السقاف (١٤٣٠هـ) استهدفت الدراسة: معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية. وتكوّن مجتمع الدراسة من محتوى مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة وموضوعاته المقررة على طلاب الصفوف (الأول متوسط- الثاني متوسط- الثالث متوسط). واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، مستعينًا في إجراءاتها بإعداد استمارة تحليل المحتوى؛ احتوت على ثماني عشرة (١٨) قيمة أخلاقية، تم من خلالها التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أكثر مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة احتواءً للقيم

الأخلاقية هي مقررات الصف الثالث المتوسط، ثم مقررات الصف الثاني المتوسط، ومقررات الصف الأول المتوسط. أن مقرر القرآن الكريم حقق أعلى تكرار للقيم، جاء بعده مقرر التفسير، ثم بقية المواد: توحيد، حديث، فقه، على التوالي.

٧. دراسة الخطيب (١٤٣١هـ) استهدفت الدراسة: تعرّف مدى تتابع القيم الأخلاقية في محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع موضوعات محتوى كتب الحديث المقررة على صفوف المرحلة المتوسطة للفصلين الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ مستعيناً في إجراءاتها بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية، وكذلك مصفوفة تتابع للقيم الأخلاقية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: ضرورة زيادة الاهتمام بالقيم الأخلاقية، التي توافرت في محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة. التأكيد على أهمية اختيار موضوعات محتوى كتب الحديث، في المرحلة المتوسطة بحيث تهتم بغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لديهم. ضرورة تضمين محتوى كتب الحديث في المرحلة المتوسطة، للقيم الأخلاقية التي لم يتم توافرها فيه؛ مثل: الخشية والخوف من الله، وإيثار مرضاة الله، وإكرام الضيف، الإيثار، والاعتزاز باللغة العربية، والفخر بالمنجزات الوطنية، ومحاربة الاحتكار.

٨. دراسة عبد الله آل تميم (١٤٣٠هـ) استهدفت الدراسة: تحديد صعوبات القراءة الجهرية، ومعرفة فاعلية الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة الجهرية على مستوى المقروء والمنطوق. وتكون مجتمع الدراسة من: تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الملتحقين بمدرسى أبي العتاهية، وعبد الرحمن الناصر التابعين للإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة، بينما أجريت الدراسة على عينة ممثلة من أربعة وستين (٦٤) تلميذاً قسموا على مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي؛ مستعيناً في إجراءاتها بوضع قائمة صعوبات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الثالث، وبطاقة رصد صعوبات القراءة في الاختبار الاستطلاعي، والاستعانة باختبار القراءة الجهرية المتدرج لحسن شحاتة، وبطاقة رصد الأخطاء في الاختبار القبلي والبعدي، واستبانة لمعرفة مدى ملاءمة التسجيل الصوتي للقصص المسجلة على القرص المدمج، ودليل للمعلم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في صعوبة التكرار، لصالح المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في صعوبة القراءة لصالح المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

٩. دراسة الحميد (١٤٣١هـ) استهدفت الدراسة: الوقوف على فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. وتكوّن مجتمع الدراسة من: تلاميذ الصف الثالث المتوسط في منطقة الباحة، بينما أجريت الدراسة على عينة ممثلة من ستين (٦٠) تلميذاً قسموا على مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي؛ مستعيناً في إجراءاتها بوضع قائمة بمؤشرات مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وصمم برنامج قائم على القصة، تكون من أربعة دروس بنشاطات تعليمية وتقويمية، ووضع اختبار مهارات القراءة الإبداعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الأداء البعدي

لمهارة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الأداء البعدي لمهارة المرونة لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الأداء البعدي في مهارات القراءة الإبداعية مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

١٠. دراسة الحميدي (١٤٣١هـ): استهدفت الدراسة: التعرف على مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة، في تدعيم القيم الخلفية التالية: الصبر-التواضع-الأمانة-الحياء-الرحمة، لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وتكون مجتمع الدراسة من معلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض، بينما أجريت الدراسة على عينة ممثلة من مائة وخمسين (١٥٠) معلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي؛ مستعينة في إجراءاتها باستبانة مكونة من مائة وخمسين (١٥٠) عبارة مقسمة على خمسة محاور وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: تفعيل أسلوب القصة في تدعيم قيمة الصبر والتواضع والأمانة، من قبل معلمات العلوم الشرعية، في المرحلة المتوسطة، بدرجة عالية جدًا.

١١. دراسة الفقيه (١٤٣٣هـ): استهدفت الدراسة: التعرف على المفاهيم الفقهية المتوافرة، بالوحدات المختارة في مقرر الفقه، للصف السادس الابتدائي، ووضع الصيغة التقديمية الملائمة لها، وقياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض؛ بينما أجريت الدراسة على عينة مكونة من ثمانية وأربعين (٤٨) تلميذًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي، مستعينًا في إجراءاتها بتحليل الوحدات المختارة بمقرر الفقه لاستخراج المفاهيم الفقهية المتوافرة، وصياغتها بالأسلوب القصصي، وقياس فاعليتها عن طريق الاختبار التحصيلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، كما يقفسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي/ البعدي لاختبار التحصيل في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح التطبيق البعدي.

١٢. دراسة عماد الدين (١٤٣٣هـ) استهدفت الدراسة: معرفة أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها، وما مهارات الاستماع الواجب تنميتها لدى طلبة الصف الرابع الأساس من وجهة نظر المعلمين؟ وتكون مجتمع الدراسة من: فئة المعلمين: معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، التابعين لوكالة الغوث الدولية بمحافظة الوسطى، فئة الطلبة: جميع طلبة الصف الرابع الأساس بمحافظة الوسطى، بينما أجريت الدراسة على عينة ممثلة من خمسة وسبعين (٧٥) معلمًا ومعلمة، ومائة وستة وثلاثين (١٣٦) طالبًا وطالبة، منهم سبعون (٧٠) طالبة، وستة وستون (٦٦) طالبًا، قسموا على مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي، والوصفي التحليلي؛ مستعينًا في إجراءاتها ببناء استبانة تشمل مهارات الاستماع للطلبة، وبناء قائمة بمهارات الاستماع في القراءة، وإعداد مقياس لهذه المهارات، وإعداد دليل للمعلم بطريقة السرد القصصي التي ستدرس لطلبة المجموعة التجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة التجريبية وأقرانهم طلاب المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع بعد التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وأقرانهن طالبات المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع بعد التطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت القصة التربوية أو مقرر الحديث الشريف أو القيم الأخلاقية، وكانت معظمها تركز على أهمية القيم الأخلاقية وأهمية تنوع الاستراتيجيات التدريسية المساعدة على اكتسابها مما يعطي أهمية لهذه الدراسة بالإضافة إلى تفرداها في مجتمعها وعينتها وفي جمعها بين المتغيرات الثلاث المتمثلة في القيم الأخلاقية والأسلوب القصصي في التدريس ومقرر الحديث النبوي الشريف، ورغم ذلك أفادت من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري وإعداد الأدوات وتفسير النتائج.

الإطار النظري: تدريس الحديث بالأسلوب القصصي في المرحلة الثانوية

أولاً: القصة التربوية:

مفهوم القصة التربوية:

القصة التربوية من أحب أجناس الأدب إلى الطلاب ومن أقربها إلى نفوسهم، وهي وسيلة من وسائل التعلم والتعليم الناجحة، وأسلوب تربوي يحبه الصغار والكبار، كما أن لتوجيه الطلاب بالقصة التربوية الهادفة أثراً قوياً في تفكيرهم؛ وكثيراً ما تأتي القصة في مصاف أساليب الجذب، والتسلية، والاستمتاع، والاستثارة في أوساط المجتمع عموماً.

وقد تميز التربويون في تناولهم لمفهوم القصة التربوية، بين الدقة في الوصف والاختصار، وأجمعوا على أهمية القصة التربوية، وأنها من أهم الوسائل الناجحة التي تساعد على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى الشريحة العظمى من الطلاب.

يرى الشيخ (١٤١٧هـ) القصة التربوية بأنها: "فن أدبي إنساني؛ تتخذ من النثر أسلوباً لها، وتدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما؛ في بناء فني متكامل هادف إلى بناء شخصية متكاملة" (ص ١١٢).

ويرى الباحث أن القصة التربوية: أسلوب تعليمي ممتع وشائق يساعد الطلاب على تنمية القيم بشكل أوسع وأعمق؛ بالتأثير في السلوك والوجدان.

أنواع القصص التربوية:

يعتمد تحديد نوع القصة على اعتبارات معينة مثل: الطول والحجم، والشكل، والمضمون، وتتمثل أهم أنواع القصة فيما يلي:

أولاً: من حيث الطول والحجم:

ذكر (عبد الجابر وآخرون، ١٩٩٧م) أن القصة من حيث الطول والحجم تتمثل في التالي:

- الرواية: وهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير، وتمثلها شخصيات عديدة، وتأخذ وقتاً طويلاً من الزمن.
- القصة: وهي متوسطة بين القصة القصيرة والرواية؛ ويمكن أن تُعالج فيها جوانب أرحب من القصة القصيرة.

- القصة القصيرة: وهي تعتمد على موقف واحد، أو حادثة واحدة، أو بضع حوادث قليلة، تكون موضوعاً قائماً بذاته في زمن واحد.
- الأقصوصة: وهي أقصر القصص حجماً، وتحتوي على عقدة واحدة، وشخصية واحدة، وحدث قصصي واحد.
- الحكاية: وهي سوق واقعة أو وقائع حقيقية أو خيالية، لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة، بل يرسم الكلام كما يواتيه طبعه، وتكون في الأكثر منقولة عن أفواه الناس.

ثانياً: من حيث الشكل:

ذكر (أباطة، ١٩٩٧م)، أن للقصة أنواعاً من حيث الشكل مثل:

- القصة الشعرية: حيث تسرد الأحداث من خلال أبيات شعرية منظومة؛ تحكي عادات الشعوب وأحوال الناس وسير الأبطال.
- الملاحم الشعرية: وفيها يتناوب أسلوبا الشعر والنثر ويتعاقبان في السرد والحوار والتصوير.
- المقامة القصصية: نشأت في العصر العباسي وتعتمد على الأسلوب الجزل والسجع وغيره من المحسنات البديعية.
- القصة النثرية: وهي ما نعرفه الآن من قصص تصور الحياة وتعالج المشكلات الاجتماعية والأخلاقية بأسلوب نثري.

ثالثاً: من حيث المضمون:

- تعدد وتختلف أنواع القصة من حيث المضمون، فقد ورد في الأدبيات والكتب أنواع عديدة للقصة من حيث المضمون، فذكر (العايدي، ١٩٩٠م) أن من هذه الأنواع:
- القصة الدينية: وتعد من أهم أنواع القصص وأوسعها انتشاراً، وأكثرها تأثيراً في الوجدان، وهي تسهم بدور فعال في تنشئة الفرد الدينية، وإكسابه القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة.
 - القصة التاريخية: وتعتمد على الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير الأبطال والشخصيات التاريخية الشهيرة.
- وأضاف (الجاجي، ١٩٩٩م) الأنواع التالية للقصة:

- قصص المغامرات: وهي التي تدور حول حوادث واقعية قام بها أبطال مغامرون في مجالات الحياة المختلفة مثل: الكشوف الجغرافية، والرحلات، واكتشاف أعماق البحار، وقمم الجبال.
- قصص الحيوانات: وهي التي تقوم فيها الحيوانات بدور الشخصيات أو تمثل الشخصية الرئيسية فيها، وتأتي وكأن لها طبائع البشر، وتفكر وتتصرف بما يماثل البشر.

التدريس من خلال القصة، والفوائد التربوية للقصص التربوي:

يعد تقديم القصة شكلاً من أشكال التدريس الرئيسية؛ وذلك لأن التدريس بالقصة يقوّي الاتصال مع الآخرين، وتنمو مهارة الاستماع، ويكتسب الطالب القيم والأخلاقيات، فالقصة تحقق فوائد وأبعاداً تربوية أعمق مما يمكن أن نتخيله؛ لكونها محببة إلى نفوس الطلاب، بسبب الميل الطبيعي لدى الطلاب نحو القصص والحكايات، ويؤيد ذلك ما قاله الأبيض (١٩٩٣م، White): حيث ذكر أن "القصة التربوية تسهل على التلاميذ التعلم بطريقة مثيرة، لطبيعتها في جذب انتباههم، وإشغالهم في التفكير" (ص ٣٠٦)، ويرى صلاح (٢٠٠٢م) أن "التدريس بالقصة له دور كبير في إكساب

القيم والأخلاقيات والمثل وفي تهذيب المشاعر" (ص ٩٢)، ويمكن إجمال هذه الفوائد كما ذكرها (الخليفة، ٢٠٠٤م) أنها تتلخص فيما يلي:

- تحل القصة عقدة لسان الطالب، وتدربه على إجادة التعبير والإلقاء، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة، وحب الاطلاع.
- تثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه، وتقوي حافظته، وتحرك فيه الانتباه الإرادي، الذي هو الأساس في تحصيل المعرفة.
- تعودده حُسن الاستماع والإنصات، وتمده بما يثري خبرته في الحياة.
- تبعث فيه القدرة على القول الجيد، وعلى ضبط التفكير، وصحة التعبير.
- تحقق رواية القصة نوعاً من الصلة الحميمة بين الطالب والمعلم؛ وهي بلا شك صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، مما يسهم في تعزيز حب الطالب للمدرسة، وتشوقه لحصصها.

وزاد(العبيدي، ٢٠٠٩م) أن للقصة فوائد منها:

- تساعد الطالب على غرس القيم الكريمة في نفسه، وبث العواطف النبيلة والأخلاق الفاضلة لديه
- تربية الطالب على الذوق الجمالي؛ ليرتقي بأحاسيسه، ويسمو بوجدانه.
- تنمية خيال الطالب وإثارته؛ عن طريق ما نتيجته له القصة من مجالات تجعله يتعدى حدود الزمان والمكان، فيرحل إلى الماضي السحيق، ويخلق في أجواء المستقبل البعيد.
- ومما سبق يتضح لنا جميعاً أهمية القصة في التدريس، وما يجنيه المتعلم من فوائد جمة أثناء إلقاء الدروس عليه بالأسلوب القصصي، فالقصة تنتج لنا طلبة مثقفين متمكنين من إيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجههم، وقادرين على التعبير عن ذواتهم ونفوسهم؛ لأنها تنمي الخيال وتحرك الإبداع لدى المتلقي.

خطوات استخدام الأسلوب القصصي في التدريس:

حتى تحقق القصة الأهداف والفوائد التربوية منها، لا بد عند استخدامها مراعاة الخطوات التالية كما ذكرت (حجاجي، ٢٠٠٠م):

١. إعداد القصة إعداداً جيداً من جانب المعلم: وذلك بدراسة القصة وفهماً عميقاً من حيث أحداثها وتوالي هذه الأحداث وما ترمي إليه من غايات، وما تهدف إليه من أحداث وأغراض تربوية.
٢. إثارة رغبة وميل الطلاب لدراسة موضوع القصة؛ من خلال التساؤلات والمشكلات.
٣. رواية القصة، وهي سردها مع التمثيل بالإشارة والوجه واليدين، وتنويع الصوت.
٤. مناقشة الطلاب في معاني القصة وأحداثها مستخدماً بعض الوسائل التعليمية من خرائط ورسوم توضيحية.
٥. تكليف الطلاب ببعض الأنشطة الختامية كتلخيص القصة، ومناقشة بعض التصورات الخاطئة التي وردت فيها، والقيام بإعداد بعض الوسائل التعليمية.
٦. التقويم، وهو على مراحل: مبدئي لاستثارة الاهتمام، ومرحلي بعد كل قصة، ونهائي كمقياس.

وبناء على ما سبق من عناصر، وأسس وشروط، وفوائد للقصة التربوية فإن الدراسة الحالية عملت على اختيار القصص المقدمة وفقاً لما تمت الإشارة إليه، مع التركيز على المرحلة العمرية، حيث إن طلاب الصف الأول المتوسط (مجتمع الدراسة) يدرجون تحت المرحلة من سن (١٢-١٣) وهي كما ذكر زهران (٢٠٠٥م): "مرحلة نشاط، وتغيرات جسمية وانفعالية، ويصبح لدى الطالب اهتمامات تتمحور حول ماهية الحياة من حوله، إضافة إلى اهتمامه بالمشاكل الفردية أو الاجتماعية" (ص٤٧)، فتم صياغة القصص لتوجيه سلوك الطلاب نحو تنمية القيم الأخلاقية الفردية، وحثهم على التمسك بها وغرس الصفات الحسنة في نفوسهم، وبيان بعض المواقف الخاطئة التي تحصل لهم، مع ذكر التوجيه السليم وبيان الطريق الصحيح والأمثل في التعامل مع الأصدقاء وبيئة المجتمع.

ثانياً: القيم الأخلاقية:

مفهوم القيم الأخلاقية:

هي جوهر الإنسان النفيس، ومعدنه الحقيقي، ومكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات، ومتى فقدت الأخلاق التي هي الوسيط الذي لا بد منه لأنسجام الإنسان مع أخيه الإنسان، تفكك المجتمع، وتصارعوا، وتناهبوا مصالحهم، ثم أدى بهم ذلك إلى الانهيار ثم الدمار.

وقد بنى الإسلام نظامه الخُلقي على أساس نظرية قيمة الفرد وقيمة المجتمع معاً؛ ذلك أن الأخلاق تكتسب قيمها من قيمة الذات الإنسانية الفاعلة، وهي إما أن تكون فطرية، وإما أن تكون إضافية مكتسبة؛ فالفطرية مثل كرامة الإنسان الطبيعية؛ والقيم المكتسبة التي اكتسبها الفرد من ممارسته للفضيلة مثل: الإيمان بالله تعالى، والإحسان إلى الناس، ولذلك نظر العديد من المفكرين والباحثين إلى القيم الأخلاقية نظرة خاصة، واعتبروها أمراً لا غنى عنه؛ باعتبارها شرطاً في دوام الحياة الاجتماعية وتقدمها وتقدم الحضارة، ويؤكد ذلك (يالجن، ١٤١٧هـ) فيذكر أن للقيم الأخلاقية مكانة كبيرة في حياة المجتمعات؛ حيث تعد وسيلة ضرورية لبناء خير فرد وخير مجتمع، وخير حضارة، وتكون العلاقة بين هذه الجوانب في أن بناء خير فرد وسيلة لبناء خير مجتمع، وبناء خير مجتمع وسيلة لبناء خير حضارة، وأن الغاية من هذا كله تحقيق سعادة عامة وشاملة في المجتمع.

وأكد ذلك (الشملي، ٢٠١٠م) حيث ذكر أن القيم الأخلاقية في الإسلام هي علاقة الإنسان بربه ومجتمعه وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وإلى مكانه من المجتمع، وعلاقاته بماضيه وحاضره ومستقبله.

والشريف (١٤٢٥هـ) قال إنها "معايير منظمة للسلوك الإنساني، ثابتة، لحماية المقاصد الشرعية، مؤثرة في اتجاهات ورغبات واهتمامات الفرد والمجتمع" (ص١٠).

والسقاف (١٤٣٠هـ) ذكر أنها "مجموعة المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة، والتي أمر الإسلام بها، وأصبحت محلّ اعتقاد واتفق لدى المسلمين لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء" (ص١٩).

والخطيب (١٤٣١هـ) ذكر أنها "محلّ اعتقاد واتفق مجتمعي، لتنظيم حياة الإنسان وسلوكه، وتعمل على تكيف الفرد مع مجتمعه، لحماية المجتمع من الفوضى والدمار" (ص٣٨).

من النظر في التعريفات السابقة يمكن الوصول للاستنتاجات التالية:

- محلّ اعتقاد واتفق في المجتمع الواحد.
- منظمة لحياة الإنسان وسلوكه، وتحديد علاقته مع غيره.

كل أنواع العلاقات والمعاملات، تنمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة، عازمة ماضية للقيام بمسئوليات الحياة وواجباتها تجاه النفس والآخرين، وتعمل بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون إيجابياً وفعالاً في جميع مراحل حياته، إذ يستمد الإنسان قوته وتأثيره من الله وتوفيجه طالما أنه ملتزم بالمنهج الرباني، وتقتضي القيم الأخلاقية أن يبادر الإنسان للدعوة إلى الخير، فالمسلم الإيجابي ليس الصالح في نفسه فقط، وإنما المصلح لغيره أيضاً، قال تعالى: (ت ن ذ نذت ت تذت ت ذت) [آل عمران: ١١٠]

سابعاً: الوسطية: من أهم مزايا القيم الأخلاقية، الوسطية، ذلك لأنها مستمدة من القرآن المجيد كما في قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) [البقرة: ١٤٣].

مما سبق يتضح لنا أن القيم الأخلاقية صالحة لكل زمان ومكان؛ لأنها تتميز بخصائص وأسس لا تختلف باختلاف الأزمنة ولا باختلاف الأمكنة، فهي ليست لوئاً من الترف يمكن الاستغناء عنه عند اختلاف البيئة، وليست ثوباً يلبسه الإنسان لموقف ثم ينزعه متى شاء، بل هي ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

وظائف القيم الأخلاقية:

ما من شك أن القيم الأخلاقية هي المؤثر الفاعل في تصرفات الأفراد والمجتمعات، سواء أكانت هذه التصرفات خيراً أو شراً، فالأخلاق التي يحملها كل فرد هي التي تدفعه بطريقة ما إلى تحقيق غايته، وتظهر آثار القيم الأخلاقية بوضوح على جميع الأفراد والمجتمع، ويتضح ذلك من تأمل ما يلي:

١- على مستوى الفرد:

- للقيم أهمية بالغة ودور بارز على مستوى الفرد؛ وتتضح أهمية القيم للفرد كما ذكر (الجلاد، ١٤٢٦هـ) في أنها:
- تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهوته.
- تلعب القيم الأخلاقية دوراً هاماً في صقل وتشكيل شخصية الفرد، وضبطه تحت المعايير التي تتوافق مع مصادر القيم.
- وأضاف (الملا وآخرون، ١٤٢٩هـ):
- أن القيم الأخلاقية تصنع إنساناً مسلماً صالحاً لتحمل المهام التي خلق من أجلها من عبادة الله، والاستخلاف في الأرض، حيث يشعر المسلم بأنه خليفة الله في الأرض وأن الله ناظر إليه ومجازيه على أفعاله إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
- تجعل الفرد المسلم في يقظة دائمة؛ فلا يجزع في أي مصيبة تصيبه؛ لأنه مطمئن القلب ساكن النفس لقربه من الله - عزَّ وجلَّ -.

٢- على مستوى المجتمع:

- للقيم أهمية بالغة على مستوى الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، وتتضح أهمية القيم للمجتمع كما ذكر (الملا وآخرون، ١٤٢٩هـ) بأنها:
- تكفل للمجتمع الاستمرارية والمشاركة الإيجابية بين أفرادها، حيث لا فرق بين جنس أو لون.

يرتكز عليها النظام التعليمي، في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية والتربوية؛ وذلك لما تتميز به هذه المادة من طبيعة تختص بها عن سائر المواد، إذ يتناول مضمونها أحاديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وقد نصت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام بوزارة التربية والتعليم (١٤٢٧ هـ- ص ١٣٠) على عدد من الأهداف العامة لتدريس مادة الحديث في المرحلة المتوسطة؛ وهي على النحو التالي:

- أن يعرف الطالب أهمية الحديث النبوي وخصائصه.
 - أن يحفظ الطالب عددًا مناسبًا من الأحاديث المقررة.
 - أن يتربى الطالب على تقوى الله ومحبهه وخشيته وطاعته بامثال أوامره واجتناب نواهيه.
 - أن يتربى الطالب على محبة النبي- صلى الله عليه وسلم- وتوقيره والتأسي به.
 - أن يتربى الطالب على الاقتداء بالسلف الصالح.
 - أن ينمو إحساس الطالب بعظمة هذا الدين وشموله وكماله.
 - أن يحرص الطالب على التنافس في العلم النافع والعمل الصالح.
 - أن ينشأ الطالب على الدعوة إلى الله- تعالى-، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالرفق واللين.
 - أن يوازن الطالب بين عملي الدنيا والآخرة.
 - أن يعرف الطالب بعض الأذكار الشرعية، ويعتاد على التزامها.
 - أن يعتاد الطالب التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق الرذيلة.
 - أن يتربى الطالب على التأدب بالآداب الشرعية في تعامله مع الآخرين.
 - أن يستشعر الطالب أهمية مرحلة البلوغ وما يترتب عليها من التزامات.
 - أن يحرص الطالب على ما فيه حفظ روحه وبدنه وتقويته.
 - أن يعتاد الطالب المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
 - أن يبتعد الطالب عن التأثير بالعادات والتقاليد المخالفة للشرع.
 - أن يحذر الطالب دواعي الوقوع في الفاحشة.
- بينما تمثلت أهداف تدريس الحديث في الصف الأول المتوسط؛ على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم)، (١٤٢٧ هـ- ص ١٣٢).
- أن يتعلم الطالب ثمانية وثلاثين حديثًا من الأحاديث النبوية.
 - أن يحفظ الطالب عشرة من الأحاديث المقررة.
 - أن يحب الطالب حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم-، ويعرف منزلته في التشريع.
 - أن يعرف الطالب فضل رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، ويتربى على محبته والاقتداء به.
 - أن يستنتج الطالب عناية الرسول- صلى الله عليه وسلم- بأمته وشفقته عليهم.

- أن يحب الطالب الصحابة- رضي الله عنهم-، الذين حملوا حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- وبلغوه، ويتأسى بهم.
- أن يفهم الطالب معنى الحديث النبوي، ويستنبط الفوائد منه.
- أن تنمو لدى الطالب القدرة على حل المشكلات في ضوء الأحاديث.
- أن يتربى الطالب على الاهتمام بالشعائر والإحسان في الطاعات.
- أن يتحلى الطالب بالصبر، ويعرف منزلة الشكر.
- أن يستشعر الطالب أهمية بعض الأذكار الشرعية، ويعتاد المحافظة عليها.
- أن يتربى الطالب على العفة والحياء.
- أن يحرص الطالب على صلة الأرحام.
- أن يستشعر الطالب معنى الأخوة الإسلامية، ويحرص على القيام بحقوقها.
- أن يحسن الطالب اختيار الصحبة الصالحة، ويعرف ما لها وما عليها من الحقوق.
- أن يبتعد الطالب عن النفاق وسوء الأخلاق.

مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

حرصت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على اعتماد مقرر الحديث كمادة أساسية في مراحل التعليم العام، ابتداءً من المرحلة العليا في المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالصف الثالث من المرحلة الثانوية، ويتم تدريس مادة الحديث للمرحلة المتوسطة بواقع حصة واحدة في الأسبوع كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) يبين الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٣٤هـ -

١٤٣٥هـ

عدد الحصص			المواد الدراسية
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	
٤	٤	٤	القرآن الكريم وتفسيره
١	١	١	الحديث
٢	٢	٢	الفقه
٢	٢	٢	التوحيد
٦	٦	٦	لغتي الخالدة
٣	٣	٣	الدراسات الاجتماعية والوطنية
٥	٥	٥	الرياضيات
٤	٤	٤	العلوم
٢	٢	٢	التربية الفنية والمهنية

عدد الحصص			المواد الدَّرَاسِيَّة
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	
١	١	١	التربية البدنيَّة
٤	٤	٤	اللغة الإنجليزيَّة
١	١	١	الحاسب الآلي
٣٥	٣٥	٣٥	المجموع العام

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الوقت المخصص لتدريس مقرر الحديث للصف الأول المتوسط يمثل نسبة (٢,٨٥٪) من مجموع الحصص الدَّرَاسِيَّة للصف، بينما تمثل نسبة (٢٥,٧١٪) من مجموع الحصص الدَّرَاسِيَّة للعلوم الشرعيَّة؛ وعلى الرغم بأن هذه النسبة تمثل قدرًا ملائمًا بتكاملها مع بقيَّة مواد العلوم الأخرى، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في نصيب مقرر الحديث في الصف الأول المتوسط؛ حيث بلغ نصيب الحديث حصة واحدة من حصص الجدول الدَّرَاسِي، وهذا لا يتناسب مع أهميَّة ومكانة الحديث الشريف، وأثره المباشر في تغيير السلوك، وتوجيه الطلاب للاقتداء برسولنا محمد p وصحابته الكرام، في أقواله وأفعاله وصفاته الخُلقيَّة والخُلقيَّة، ولذا كان من الواجب الاعتناء بهذا المقرر من حيث الكم في عدد الحصص الدَّرَاسِيَّة، وكذلك في عدد الموضوعات وانتقاء الأحاديث التي تتناسب مع المرحلة العمريَّة التي يمر بها طالب المرحلة المتوسطة.

وأما موضوعات المقرر فعددها أربع (٤) وحدات، موزعة على اثني عشر (١٢) درسًا، وعدد صفحات المقرر أربع وسبعون (٧٤) صفحة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) يبين توزيع صفحات مقرر الحديث للصف الأول المتوسط (الفصل الأول) وفقًا لموضوعاته

الفصل	الوحدة	الموضوع	الدروس	عدد الصفحات	النسبة
الفصل الدَّرَاسِي الأول	عناية الرسول p بأمنه	حرص الرسول p على هداية الناس	الأول	٣	٤,٠٥٪
		عناية الرسول p بتعليم أمته	الثاني	٣	٤,٠٥٪
		شفقة الرسول p على أمته	الثالث	٤	٥,٤٠٪
	الصبر والشكر	حقيقة الشكر	الرابع	٣	٤,٠٥٪
		الصبر على الطاعة	الخامس	٣	٤,٠٥٪
		الصبر على المصائب	السادس	٣	٤,٠٥٪
	الأذكار	فضل الحمد والتسبيح	السابع	٣	٤,٠٥٪
		أذكار الصباح والمساء	الثامن	٣	٤,٠٥٪
		فضل التوبة والاستغفار	التاسع	٣	٤,٠٥٪
الصحة وحسن	أثر الصحة	العاشر	٤	٥,٤٠٪	

الخلق	الجليس الصالح	الحادي عشر	٣	٤,٠٥٪
	حسن الخلق	الثاني عشر	٣	٤,٠٥٪

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن المقرر الدراسي يحقق التوازن في صفحاته والتكامل في موضوعاته؛ إذا عرفنا أن ثماني عشرة (١٨) صفحة من بداية المقرر كانت مقدمة عن الحديث وأهميته، وتوزيع للموضوعات، وتعريفات لرواة الأحاديث.

فروض الدراسة:

في ضوء التصور النظري للدراسة الحالية، واستنادًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة؛ يمكن صوغ فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية لصالح المجموعة التجريبية، كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/ البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي/ البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي: لاستخلاص القيم الأخلاقية الفردية من الموضوعات المختارة عن طريق تحليل محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط، والمنهج شبه التجريبي: لدراسة فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لعينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول متوسط؛ بمحافظة وادي الدواسر في المملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم حسب الكراس الإحصائي الصادر من إدارة تعليم وادي الدواسر عام (١٤٣٤هـ) بنحو ثمان مئة وثلاثة وأربعين (٨٤٣) طالبًا؛ ينتمون إلى خمس وعشرين (٢٥) مدرسة متوسطة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) يبين عدد الطلاب والمدارس المتوسطة*

م	عدد المدارس المتوسطة	عدد طلاب الصف الأول متوسط
المجموع	٢٥	٨٤٣

* إدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر: الكراس الإحصائي الصادر عام (١٤٣٤هـ).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين من طلاب الصف الأول المتوسط، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل (Multi-stage Sample)، وقد مر اختيار العينة بعدة مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى: الاختيار العشوائي لقطاع من قطاعات إدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر، والبالغ عددها أحد عشر (١١) قطاعاً، وقد وقع الاختيار بطريقة عشوائية على قطاع اللدام.
- المرحلة الثانية: الاختيار العشوائي لمدرسة من المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لهذا القطاع والبالغ عددها أربع (٤) مدارس، وقد وقع الاختيار العشوائي على متوسطة مجمع الملك فيصل التعليمي.
- المرحلة الثالثة: الاختيار العشوائي لفصلين من الصف الأول المتوسط بالطريقة العشوائية؛ أحدهما يمثل المجموعة التجريبية، والآخر يمثل المجموعة الضابطة، وقد وقع الاختيار على فصل (ب) ليمثل المجموعة التجريبية، وعددهم ستة وعشرون (٢٦) طالباً، بينما فصل (أ) سيمثل المجموعة الضابطة، وعددهم ستة وعشرون (٢٦) طالباً، وبذلك بلغ عدد طلاب العينة اثنين وخمسين (٥٢) طالباً يتوزعون على مجموعتين كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤) يبين توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الفصل	عدد الطلاب	طريقة التدريس
الضابطة	أول أ	٢٦	الطريقة التقليدية
التجريبية	أول ب	٢٦	الأسلوب القصصي
المجموع		٥٢ طالباً	

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

- أ- المتغير المستقل (التجريبي) ويشمل: الأسلوب القصصي.
- ب- المتغير التابع ويتمثل في: تنمية القيم الأخلاقية الفردية في الوحدات المختارة (الصبر والشكر، والأذكار) لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ج- المتغيرات الخارجية: لزيادة تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ قام الباحث بالإضافة للعشوائية في الاختيار والتعيين الذي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعتين بالنتيجة من وجود التكافؤ من خلال ضبط المتغيرات، وتوضيح ذلك كما يلي:
 ١. العمر الزمني: قام الباحث بالاطلاع على سجل أعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في برنامج (نور) المدرسي، للتأكد من عدم وجود فروق في العمر، وجاءت النتيجة أن أعمارهم تتراوح بين (١٢-١٣) عامًا تقريباً، وهذا مؤشر إيجابي لتكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني.

٢. التحصيل السابق: أطلع الباحث على نتائج الطلاب لدى إدارة المدرسة، وتكافؤ المجموعتين في درجات التحصيل السابق، وتجاوزهم لاختبارات مقرر الحديث للصف السادس الابتدائي مما يطمئن الباحث على تكافؤ المجموعتين في القياس.

٣. المستوى الاقتصادي والاجتماعي: اتضح أن جميع الطلاب في المجموعتين من حيٍّ واحد وهو حي اللدام، ومتقاربون في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما يعزز من تكافؤ المجموعتين.

٤. معلم المادة والخبرة السابقة: معلم العلوم الشرعيّة بالمتوسطة والذي يقوم بتدريس مقرر الحديث للصف الأول المتوسط يتمتع بخبرة تدريسيّة تبلغ عشر (١٠) سنوات ومؤهلّ تربويّاً في الشريعة وعدد من الدورات التدريبيّة ذات العلاقة بتدريس المادة.

٥. المدّة التدريسيّة: استمرت عمليّة التدريس ستة أسابيع بمعدل حصة واحدة في الأسبوع لكل من المجموعتين التجريبيّة والضابطة.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة والإجابة على تساؤلاتها، استُخلصت القيم الأخلاقيّة الفرديّة من مقرر الحديث للصف الأول المتوسط في الوحدات المختارة، وبنيت بصيغة تقديميّة، كما بُني مقياس لمدى تنمية القيم الأخلاقيّة الفرديّة لدى الطلاب، وتطلب بناء أدوات الدّراسة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الموضوعات التي ستدرّس باستخدام الأسلوب القصصي:

حدّدت الموضوعات المختارة من مقرر الحديث للصف الأول المتوسط (للفصل الدّراسي الأول ١٤٣٤/١٤٣٥هـ) التي تتوافق مع الخطة الدّراسيّة للمقرر، المتزامنة مع فترة تطبيق الدّراسة؛ فوقع الاختيار على وحدتي (الصبر والشكر، الأذكار) بمعدل ثلاثة دروس للوحدة:

- الدرس الأول: حقيقة الشكر: (ص ٣٤).
- الدرس الثاني: فضل الحمد والتسبيح: (ص ٣٧).
- الدرس الثالث: الصبر على المصائب: (ص ٤٠).
- الدرس الرابع: فضل الحمد والتسبيح: (ص ٤٨).
- الدرس الخامس: أهميّة أذكار الصباح والمساء: (ص ٥١).
- الدرس السادس: أهميّة التوبة والاستغفار: (ص ٥٤).

ب- قائمة القيم الأخلاقيّة الفرديّة:

استخلص الباحث القيم الأخلاقيّة الفرديّة من مقرر الحديث وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الكتب والدّراسات السابقة المتعلقة بالقيم الأخلاقيّة الفرديّة.
- الرجوع إلى الأهداف العامة والخاصة في تدريس مقرر الحديث للصف الأول المتوسط.
- تحليل محتوى الموضوعات المختارة؛ المقررة في الصف الأول متوسط في هذه الدّراسة.
- تحديد القيم الأخلاقيّة الفرديّة بصورتها الأوليّة؛ بواسطة الباحث وزميل آخر في مجال تدريس العلوم الشرعيّة، ورصدها في قائمة ضمت اثنتين وخمسين (٥٢) قيمة أخلاقيّة فرديّة.

- عرض القائمة على عدد من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص، لأخذ آرائهم وإبداء وجهة نظرهم من حيث وضوح القيمة، ودلالة الانتماء والأهميّة، مع إتاحة الفرصة لهم بالإضافة أو التعديل.
- فرز آراء المحكمين، وتسجيل الملاحظات، والتعديل على القائمة، بحيث احتوت القائمة في صورتها النهائية على اثنتين وخمسين (٥٢) قيمة أخلاقية فردية.

ج- الصيغة التقديمية المقترحة للموضوعات المختارة بالأسلوب القصصي:

قام الباحث بإعادة صياغة الموضوعات المختارة، بالأسلوب القصصي، من محتوى مقرر الحديث للصف الأول المتوسط طبعة (١٤٣٤/١٤٣٥هـ)، وذلك وفق الخطوات التالية:

أ- بناء صيغة قصصية للموضوعات المختارة:

قام الباحث بإعداد صيغة قصصية للموضوعات المختارة مقسمة على ستة دروس؛ وقد تم فيها مراعاة ما يلي:

- تنوع المعلومات ومناسبتها للفئة العمرية للطلاب.
- ربطها بموضوعات المقرر.
- الواقعية في أحداث القصة وتسلسلها والتوجيه السليم.
- التفاعل الصادق مع أحداث القصة.
- عرضها بأسلوب قصصي سهل وممتع.

ب- عرض الصيغة التقديمية المقترحة على مجموعة من المحكمين:

قام الباحث بعرض الصيغة التقديمية المقترحة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس، والاختصاص بالأدب والبلاغة وتدرّيس اللغة العربية، وتمثل التحكيم وفق استمارة ضمت خمسة وعشرين (٢٥) بنداً في ثلاثة محاور، تتطلب من المحكم وضع علامة (√) أمام كل بند، وفق سلم التقدير الثلاثي (بدرجة كبيرة. بدرجة متوسطة. بدرجة ضعيفة) ويختار المحكم بناء على قراءته المسبقة للصيغة التقديمية المقترحة، كما تم وضع نموذج لكتابة التعديلات المقترحة، وقام الباحث بتعديل بعض الصياغات في المحتوى وفق آراء المحكمين.

وقد أظهرت النتائج ارتفاع درجة اتفاق المحكمين على صلاحية الصيغة التقديمية المقترحة واستيفائها للبنود اللازمة، واستفاد الباحث من الملحوظات؛ حيث أجريت التعديلات والإضافات اللازمة بناء على نتائج إجابات المحكمين، حتى خرجت الصيغة التقديمية المقترحة بصورتها النهائية، مما يمهد للتجربة في الدراسة الحالية.

ج- وضع أهداف الدرس لكل المواضيع المختارة:

قام الباحث بوضع أهداف سلوكية للموضوعات المختارة توضح للطلاب نواتج التعلم المتوقع من الطالب أن يتعلمها، ومشتقة من الأهداف العامة لتدريس مقرر الحديث للصف الأول متوسط ومبنية على الأهداف العامة لتدريس مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة.

د- تصميم أنشطة تعليمية لكل درس للموضوعات المختارة:

قام الباحث بتصميم نشاط لكل درس تتنوع بين أسئلة مقالية وموضوعية؛ الهدف منها تعزيز وتعميق ما تعلمه الطلاب من معلومات وقيم وحقائق ومهارات.

د- مقياس القيم الأخلاقية الفردية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أعدّ الباحث مقياساً (قبلياً، بعدياً) كأداة تناسب طبيعة الدراسة وتحقق أهدافها، واشتمل المقياس على اثنين وخمسين (٥٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وراعى الباحث في إعداد المقياس الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من المقياس: قام الباحث ببناء مقياس يهدف إلى تقدير مدى تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، الواردة في محتوى مقرر الحديث؛ للوحدات المختارة (الصبر والشكر، والأذكار) وذلك قبل تدريسهم بالأسلوب القصصي وبعده؛ للتعرف على مدى تحقيق الطلاب للأهداف السلوكية في مستوياتها: التذكر والفهم والتطبيق، وذلك حسب تصنيف بلوم (BLOOM) ورفاقه للأهداف المعرفية؛ ويقصد بكل مستوى ما يأتي (عميرة، ١٩٩١م):

- مستوى التذكر: قدرة الطالب على استدعاء واسترجاع المعلومات.
- مستوى الفهم: قدرة الطالب على معرفة وفهم ما تعنيه المعلومات التي تعرض عليه، ويستطيع أن يعبر عنها بأسلوبه الخاص الذي يختلف عن الأسلوب الذي تلقاه أثناء الدراسة.
- مستوى التطبيق: قدرة الطالب على استخدام وتطبيق ما درسه من معلومات، في مواقف جديدة، تختلف عن تلك التي تمّ فيها معرفة المعلومات أثناء دراسته.
- ٢. كتابة بنود المقياس: تمت كتابة البنود على نمط الاختبارات الموضوعية، التي تتكون من أسئلة مغلقة إجاباتها الصحيحة محددة لا خلاف حولها، وقام الباحث بوضع أربعة بدائل (إجابات) لكل سؤال، حيث إن زيادة عدد البدائل يقلل من التخمين الذي يعدّ عيباً في الاختبارات الموضوعية.

٣. وضع تعليمات للمقياس: راعى الباحث عند وضع التعليمات النقاط التالية:

- وضوح التعليمات؛ حيث صيغت بعبارات قصيرة، وبلغة سهلة، ومناسبة للطلاب.
- اشتملت التعليمات على توضيح الغرض من المقياس، والزمن المحدد له، وطريقة تسجيل الإجابة مع وضع مثال لذلك، والدرجة المخصصة للمقياس، بالإضافة إلى تخصيص مكان لتسجيل البيانات.

٤. مقياس تقدير للمقياس: يستند مقياس التقدير الكمي على رصد درجة لكل بند، ليكون إجمالي درجات المقياس اثنين وخمسين (٥٢) درجة، والإجابة الصحيحة يُعطى عليها (١) درجة واحدة، والخطأ يُعطى صفراً، مقسمة على أبعاد المقياس؛ على النحو التالي:

- بعد التذكر، وفيه تتراوح الدرجة من (صفر إلى ١٨ درجة).
- بعد الفهم، وفيه تتراوح الدرجة من (صفر إلى ١٧ درجة).
- بعد التطبيق، وفيه تتراوح الدرجة من (صفر إلى ١٧ درجة).

كما قام الباحث بوضع مفتاح للإجابة الصحيحة عن بنود المقياس، راعى فيه الوضوح وسهولة الاستخدام للمصحح.

٥. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لقياس صدقه الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض في صورته الأولى على عدد من ذوي الاختصاص والخبرة، من المختصين في العلوم الشرعية، والتقويم التربوي، والمناهج وطرق التدريس، بالإضافة إلى بعض مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية، بهدف تحكيمه والتأكد من وضوح بنود المقياس ومناسبتها لمستوى الطلاب، وكذلك دقة صياغة البنود، وإضافة أو حذف البنود التي لا تتناسب مع الهدف، وشمولية المقياس للمعلومات التي تحقق هذا الجانب من الأهداف، وقد فحص المحكمون الاختبار وأبدوا بعض الملحوظات التي أخذ بها عند صياغة المقياس في صورته النهائية، وأجريت التعديلات التي رأى المحكمون عملها سواء إعادة صياغة أو حذف، وبهذا أصبحت بنود المقياس واضحة، وصياغتها مناسبة، وتحقق الهدف منه، وأصبح في صورته النهائية مكوناً من اثنين وخمسين (٥٢) بنداً.

• صدق المقياس:

١-الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وحيث إن معامل ثبات المقياس يساوي (٠,٩٣) فإن:
وهذه نسبة كبيرة تدل على ارتفاع معامل صدق المقياس.

$$٠,٩٦ = \sqrt{٠,٩٣} = \text{معامل الثبات} = \text{معامل الصدق} = \text{صدق الاتساق الداخلي للمقياس:}$$

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب عينة الدراسة الاستطلاعية في كل جزء من أجزاء المقياس ككل، وذلك باستخدام معامل بيرسون، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥) يبين معامل الارتباط للمستويات المعرفية في المقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم البند	المستويات المعرفية
**٠,٠٠	**٠,٦٢٥	*٠,٠٩	*0.280	١	مستوى التذكر
		**٠,٠٠	**0.624	٢	
		**٠,٠٠	**0.706	٣	
		**٠,٠٠	**0.684	٤	
		**٠,٠٠	**0.641	٥	
		**٠,٠٠	**0.571	٦	
		**٠,٠٠	**٠,٥٢١	٧	
		**٠,٠٠	**٠,٤٩٥	٨	
		**٠,٠١	**٠,٣٩٤	٩	
		**٠,٠٠	**0.663	١٠	
		**٠,٠٠	**0.617	١١	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم البند	المستويات المعرفية
		**٠,٠٠	**0.692	١٢	
		*٠,٠٨	*0.294	١٣	
		**٠,٠٠	**0.675	١٤	
		**٠,٠٠	**0.570	١٥	
		**٠,٠٠	**٠,٦٢٥	١٦	
		**٠,٠٠	**٠,٤٩٢	١٧	
		**٠,٠٠	**٠,٥٥٤	١٨	
		*٠,٠٩١	*0.251	١٩	مستوى الفهم
		*٠,٠١٢	*0.381	٢٠	
		**٠,٠٠	**0.415	٢١	
		**٠,٠٠	*0.336	٢٢	
		**٠,٠٠	**٠.422	٢٣	
		**٠,٠٠	**٠.445	٢٤	
		**٠,٠٠	**٠.682	٢٥	
		*٠,٠٢١	*٠.279	٢٦	
*٠,٠٠	٠,٥٤١	*٠,٠٢٤	*٠.236	٢٧	
		**٠,٠٠	**0.535	٢٨	
		*٠,٠١٤	*0.353	٢٩	
		**٠,٠٠	*0.339	٣٠	
		**٠,٠٠	**0.459	٣١	
		**٠,٠٠	**٠.603	٣٢	
		**٠,٠٠	**٠.397	٣٣	
		**٠,٠٠	**٠.425	٣٤	
		**٠,٠٠	**٠.403	٣٥	
		*٠,٠٢٥	*0.226	٣٦	مستوى التطبيق
		*٠,٠١٨	*0.305	٣٧	
**٠,٠٠	٠,٤١٨	*٠,٠٢٠	*0.289	٣٨	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم البند	المستويات المعرفية
		**٠,٠٠	**٠.530	٣٩	
		**٠,٠٠	**٠.603	٤٠	
		*٠,٠١٤	**٠.397	٤١	
		**٠,٠٠	**٠.432	٤٢	
		**٠,٠٠	**٠.703	٤٣	
		**٠,٠٠	**٠,٤٣٥	٤٤	
		**٠,٠٠	**0.471	٤٥	
		*٠,٠٢١	*0.279	٤٦	
		*٠,٠١٩	*0.352	٤٧	
		**٠,٠٠	**٠.781	٤٨	
		*٠,٠٠	*٠.281	٤٩	
		**٠,٠٢٠	**٠.561	٥٠	
		**٠,٠٠	**٠.802	٥١	
		**٠,٠٠	**٠.450	٥٢	

* عبارات دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل. ** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠,٠٥) فأقل، كما بلغت معاملات الارتباط الكلية لبنود مستويات الفهم والتذكر والتطبيق (٠,٦٢٥)، (٠,٥٤١)، (٠,٤١٨) على التوالي، وهي جميعاً معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمقياس تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعله صالحاً للتطبيق الميداني.

٣- حساب معامل الثبات للمقياس:

لقياس مدى ثبات المقياس استخدم الباحث طريقتين هما:

الثبات وإعادة الثبات عن طريق تطبيقه بعد أسبوعين، وإيجاد معاملات الارتباط بينهما كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) يبين حساب ثبات المقياس في التطبيقين الأول والثاني

معامل الارتباط	التطبيق الثاني	التطبيق الأول		المستويات
	معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	
٠,٩٥١	٠,٧٦٢	٠,٧٢٥	١٨	مستوى التذكر
٠,٩٧٨	٠,٧٥٨	٠,٧٤١	١٧	مستوى الفهم
٠,٩٥٤	٠,٨٤٩	٠,٨١٠	١٧	مستوى التطبيق
٠,٨٨٥	٠,٩٣١	٠,٨٢٤	٥٢	معامل الثبات الكلي

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة في المرة الأولى للتطبيق، وكذلك المرة الثانية، حيث تراوحت بين (٠,٧٢٥، ٠,٧٤١، ٠,٨١٠) على التوالي في المرة الأولى، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٢٤)، كما بلغ معامل الثبات بعد إعادة التطبيق (٠,٧٦٢، ٠,٧٥٨، ٠,٨٤٩)، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٣١)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس التحصيلي وصلاحيته للتطبيق الميداني، كما بلغ معامل الارتباط بين قيم معامل الثبات في المرتين على التوالي (٠,٩٥١، ٠,٩٧٨، ٠,٩٥٤)، وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٨٥).

- تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس:

استخدم الباحث لحساب الزمن المناسب للإجابة عن بنود المقياس، المعادلة التالية:

الزمن المناسب = الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

٢

وعليه تم حساب الزمن المناسب وفقاً للمعادلة، ف جاء كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) يبين الزمن المناسب لتطبيق المقياس

زمن أول طالب	زمن آخر طالب	المجموع	الزمن المناسب
٢٧	٤١	٦٨	٣٤ ق

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن الزمن المناسب للإجابة على بنود المقياس هو أربع وثلاثون (٣٤) دقيقة، وهو زمن مناسب إذا علمنا أن زمن الحصة الدراسية هو خمس وأربعون (٤٥) دقيقة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لكون الدراسة تستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة للتأكد من فروض الدراسة؛ فإن الباحث اعتمد على الأساليب التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٢. معامل التكافؤ باستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney- U Test)، للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في المقياس القبلي.

٣. اختبار (ت) للعينات المترابطة، (PairedSamples Test) للتعرف على الفروق في متوسط درجات مجموعات الدراسة.

٤. معامل ألفا كرونباخ (cronbach's Alpha(a)) للتأكد من الثبات للأدوات.

٥. حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس.

٦. حساب معامل الصدق والتمييز للمقياس

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) على التطبيق البعدي للمقياس استخدم الباحث اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	٢٦	١١,١٥	٣,٩٥٧	-٣,٤٥٧	**٠,٠١
	التجريبية	٢٦	١٤,٦٢	٣,٢٢٦		
الفهم	الضابطة	٢٦	٨,٧٧	٣,٢١٦	-٣,٧٧٧	**٠,٠٠
	التجريبية	٢٦	١٢,٤٦	٣,٨٠٨		
التطبيق	الضابطة	٢٦	٧,٥٠	٣,٣٣٨	-٢,٦٦٠	**٠,٠١
	التجريبية	٢٦	١٠,٣١	٤,٢٢٢		

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

بالنظر إلى الجدول يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التذكر، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٤,٦٢) درجة تمثل (٨١,٢٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١,١٥) درجة تمثل (٦١,٩٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى الفهم، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٢,٤٦) درجة تمثل (٧٣,٣٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٨,٧٧) درجة تمثل (٥١,٦٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التطبيق، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٠,٣١) درجة تمثل (٦٠,٦٪) من مجموع

الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧,٥) درجة تمثل (٤٤,١٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في المستويات المعرفية ككل، على التطبيق البعدي لمقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، استخدم الباحث اختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٦	٢٧,٤٢	١١,٢٢٦	-٣,٣٧١	**٠,٠١
التجريبية	٢٦	٣٧,٣٨	١٠,٢٣٨		

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

بالنظر إلى الجدول يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في ضوء المستويات المعرفية ككل، على المقياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٧,٣٨) درجة تمثل نسبة (٧١,٩٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٧,٤٢) درجة تمثل (٥٢,٧٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ التي تعلمت بالأسلوب القصصي، وبناءً على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الأول.

ويفسر الباحث تلك النتيجة، بأن أسلوب القصص يساعد الطالب على تنمية مهارته واستثارة حواسه الفكرية، ذلك أن الأسلوب القصصي يخاطب وجدان الطالب وعقله، بالإضافة إلى أنه يحدث تنوعاً معرفياً لدى الطالب؛ بالأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدى الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، كما أن الأسلوب القصصي له العديد من المزايا التي تساعد على تنمية مهارات الطلاب، ومن أهمها العرض الشائق، والعبرة، وضرب الأمثال التي تقرب الصورة إلى ذهن الطالب، وتساعد على فهمها وتذكرها، وتطبيق العظة المستخرجة منها، بالإضافة إلى أن الأسلوب القصصي يساعد على بقاء أثر التعلم، وهو ما يؤدي بشكل مباشر إلى تنمية مهارات التذكر، كما أن الأسلوب القصصي يؤدي إلى تغطية جزء كبير من المنهج الدراسي، وعلى ذلك يسهل فهم الطلاب للمادة الدراسية؛ لما للأسلوب القصصي من جاذبية في عرض المعلومة، وتنمية الدافعية لدى الطلاب وتحفيزهم، وكذلك تنمية القدرات التخيلية لدى الطلاب.

نتيجة الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (>٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي / البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس"

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمقياس لدى المجموعة التجريبية في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) استخدم الباحث اختبار "ت"؛ فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) يبين دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المقياس وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	قبلي	٢٦	10.42	4.347	-3.949	**٠,٠٠
	بعدي	٢٦	14.62	3.226		
الفهم	قبلي	٢٦	9.81	3.323	-2.678	**٠,١٠
	بعدي	٢٦	12.46	3.808		
التطبيق	قبلي	٢٦	7.08	2.226	-3.452	**٠,٠١
	بعدي	٢٦	10.31	4.222		

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

بالنظر إلى الجدول يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى التذكر، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (١٤,٦٢) درجة تمثل (٨١,٢٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (١٠,٤٢) درجة تمثل (٥٧,٩٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في المقياس عند مستوى التذكر، لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى الفهم، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (١٢,٤٦) درجة تمثل (٧٣,٣٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٩,٨١) درجة تمثل (٥٧,٧٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في المقياس عند مستوى الفهم، لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى التطبيق، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (١٠,٣) درجة تمثل (٦٠,٦٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٧,٠٨) درجة تمثل (٤١,٦٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في المقياس عند مستوى التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المستويات المعرفية ككل للمقياس، استخدم الباحث اختبار "ت"؛ فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) يبين دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية في المقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	٢٦	٢٧,٣١	٨,٠٩٣	-٣,٧٥١	**٠,٠٠
بعدي	٢٦	٣٧,٣٨	١١,٠٥٣		

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن درجاتهم في المقياس القبلي، في ضوء المستويات المعرفية ككل، في الاختبار التحصيلي؛ حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (٣٧,٣٨) درجة تمثل (٧١,٩٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٢٧,٣١) درجة، تمثل (٥٢,٥٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الثاني.

نتيجة الفرض الثالث: للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($>0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي/ البعدي على مقياس تنمية القيم الأخلاقية الفردية، كما يقيسه التطبيق البعدي للمقياس".

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمقياس لدى المجموعة الضابطة في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق)، استخدم الباحث اختبار "ت"؛ فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) يبين دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة الضابطة في المقياس وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	قبلي	٢٦	8.38	3.371	-2.716	**٠.009
	بعدي	٢٦	11.15	3.957		
الفهم	قبلي	٢٦	6.88	2.422	-2.387	*٠.021
	بعدي	٢٦	8.77	3.216		
التطبيق	قبلي	٢٦	6.23	2.643	-1.520	٠.135
	بعدي	٢٦	7.50	3.338		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة عند مستوى (٠,٠١).

بالنظر إلى الجدول يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى التذكر، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٨,٣٨) درجة تمثل

(٤٦,٦ ٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (١١,١٥) درجة تمثل (٦١,٩ ٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في المقياس عند مستوى التذكر لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى الفهم، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٦,٨٨) درجة تمثل (٤٠,٥ ٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (٨,٧٧) درجة تمثل (٥١,٦ ٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في المقياس عند مستوى الفهم لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي عن القبلي عند مستوى التطبيق، حيث بلغ متوسط الدرجات في المقياس القبلي (٦,٢٣) درجة تمثل (٣٦,٧ ٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في المقياس البعدي (٧,٥) درجة تمثل (٤٤,١ ٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي/ البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في المقياس عند مستوى التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة الضابطة في المستويات المعرفية ككل للمقياس، استخدم الباحث اختبار "ت"؛ فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) يبين دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي/ البعدي للمجموعة الضابطة في المقياس وفقاً للمستويات المعرفية ككل

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	٢٦	21.50	7.607	-2.368	*0.022
بعدي	٢٦	27.42	10.238		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس تنمية القيم الأخلاقية عن درجاتهم في الاختبار القبلي، حيث بلغ متوسط الدرجات في الاختبار البعدي (٢٧,٤٢) درجة تمثل (٥٢,٧ ٪) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (٢١,٥) درجة تمثل (٤١,٣ ٪) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي / البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في ضوء المستويات المعرفية ككل على المقياس لصالح التطبيق البعدي، وبناءً على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الثالث.

توصيات الدراسة:

١. المطالبة بضرورة زيادة الحصص الأسبوعية لمقرر الحديث في الخطة المدرسية؛ حيث إن حصّة واحدة لا تكفي؛ لمكانة وأهمية الحديث الشريف في شريعتنا وهويتنا الإسلامية.

٢. دعوة القائمين على تخطيط المناهج؛ وخصوصاً مناهج العلوم الشرعية على تضمين محتوى تلك العلوم بعدد وافر من القصص المناسبة لكل مرحلة تعليمية؛ بما يتفق مع خصائص نمو الطلاب ويلبي حاجاتهم.
٣. إقامة دورات تدريبية للمعلمين وتوعيتهم حول أهمية وفوائد مهارات الأسلوب القصصي في التعليم؛ وتأثيره الإيجابي في مستوى التحصيل للطلاب، وزيادة وعي المعلمين بكيفية تعزيز القيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية عامة، ومقرر الحديث على وجه الخصوص.
٤. إعادة النظر في النشاطات المصاحبة لموضوعات مقرر الحديث، بأن يكون تركيز تلك النشاطات والتمارين على تنمية وغرس القيم في نفوس الطلاب.
٥. تحفيز وتشجيع الطلاب على حب القراءة بالأخذ بالأسلوب القصصي، وإقامة المسابقات والبرامج التي تخدم هذا الجانب.
٦. حث المؤسسات التعليمية والإدارات التربوية على نشر الوعي، وإقامة الدورات واللقاءات، حول أهمية القيم عمومًا، والأخلاقية خصوصًا، لجميع المراحل الدراسية.
٧. ضرورة تضمين مناهج العلوم الشرعية عمومًا ومقرر الحديث خصوصًا العديد من القيم بما يدعم ويوجه الطلاب للخير والصالح، وضرورة توزيعها على كامل المقرر.
٨. العمل على توحيد جهود البيت والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتظافرها في مسار واحد يخدم تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
٩. تفعيل دور المكتبة المدرسية، وتزويدها بالقصص التربوية الهادفة.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق الأسلوب القصصي في التدريس للمرحلة المتوسطة.
٢. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على بقية فروع العلوم الشرعية - التفسير، الفقه، التوحيد - باستخدام الأسلوب القصصي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣. إجراء دراسة مسحية للتعرف على آراء معلمي العلوم الشرعية، في فاعلية الأسلوب القصصي على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لطلاب المرحلة المتوسطة.
٤. إجراء دراسات للتعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٥. إجراء دراسة عن دور المعلم في غرس وإكساب القيم الأخلاقية الفردية لطلاب المرحلة المتوسطة.
٦. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية لقياس فاعلية الأسلوب القصصي على تنمية القيم الأخلاقية الفردية، في مراحل دراسية أخرى.
٧. إجراء دراسات لقياس فاعلية الأسلوب القصصي على متغيرات أخرى مثل: التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري والقيم الوطنية والاجتماعية والإنسانية.
٨. إجراء دراسات للتعرف على مدى اكتساب الطلاب للقيم الأخلاقية الفردية اللازمة في المراحل التعليمية المختلفة.

مراجع الدراسة

- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات (١٣٩٢هـ). جامع الأصول في أحاديث الرسول. ج ١، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، بيروت: مكتبة دار البيان.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣م). لسان العرب. (ج ١)، بيروت: دار صادر.
- أبو الشامات، العنود سعيد (١٤٢٨هـ). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- آل تميم، عبد الله بن محمد (١٤٣٠هـ). فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧هـ). الجامع الصحيح المختصر. ط ٣، بيروت: دار ابن كثير.
- البشر، محمد بن فهد (٢٠٠٦م). أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفقه. مجلة القراءة والمعرفة، (٥٥)، ٨٦-٤٤.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (١٩٩٤م). سنن البيهقي الكبرى. مراجعة: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.
- الترمذي، محمد عيسى الترمذي (١٩٧٧م). الجامع الصحيح سنن الترمذي. ط ٢، تحقيق: أحمد شاکر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ثروة، أباطة (١٩٩٧). القصة في الشعر العربي. القاهرة: دار المعارف.
- الجاجي، محمد أديب (١٩٩٩م). أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- الجميل، محمد عبدالسميع شعلة (٢٠٠٥م). تقويم مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء كل من الأهداف والقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية. مجلة كلية التربية، ٣ (١٢٨)، ٢٣٢-١٩٧.
- الجوهري، أبي نصر إسماعيل حماد (١٤٣٠هـ). الصحاح تاج اللغة العربية وصاح العربية. القاهرة: دار الحديث.
- حجاجي، فاطمة (٢٠٠٩م). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المعلمات بكليات البنات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- حماد، شريف بن علي (١٤٠٦هـ). مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث الشريف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحמיד، حسن أحمد (١٤٣١هـ). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحمدي، حصة عبد الكريم (١٤٣١هـ). مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القصة الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الخطيب، إبراهيم عبد الله (١٤٣١هـ). مدى تتابع القيم الأخلاقية في محتوى كتب الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤م). فصول في تدريس اللغة العربية. ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد.
- الدوسري، عادل (١٤١٢هـ). أثر استخدام الأسلوب القصصي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التوحيد واتجاهاتهم نحو المقرر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزهراني، صالح بن يحيى (٢٠٠٨م). قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

زيتون، حسن بن حسين (٢٠٠٩م). إستراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم). القاهرة: عالم الكتب.

السقاف، يوسف محمد (١٤٣٠هـ). القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السنبلى، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون (١٤٢٩هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٨، الرياض: دار الخريجي.

شحاتة، حسن والنجار زينب (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحادة، حسن (١٩٩٦م). تعلم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

الشرقاوي، محمد (١٤١٠هـ). الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة. القاهرة: مكتبة الزهراء.

الشريف، كوثر محمد (١٤٢٥هـ). القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشملي، عمر عبد القادر موسى (٢٠١٠م). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٨٢)، ٩٦-٥٩.

الشوكاني، محمد علي (١٤١٢هـ). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. تحقيق سامي الأثري، الرياض: دار الفضيلة.

الشيخ، محمد عبد الرؤف (٢٠٠٤م). أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي إسلامي. ط٢، دبي: دار القلم.

الصنعاوي، عبد الله بن فهد (١٤٢٦هـ). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الحديث للصف الثالث الثانوي شرعي- بنين- في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

العايدي، أحمد حسين (١٩٩٠م). أثر طريقة عرض القصة على استيعاب طلبة الصف الرابع لمضمونها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد.

عبد الجابر، سعود وآخرون (١٩٩٧م). فن الكتابة والتعبير. عمان: دار المأمون.

العبد الجبار، عبد العزيز بن ناصر (١٤٣٠هـ). تحليل محتوى كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم الاجتماعية اللازمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

العبيدي، خالد خاطر (٢٠٠٩م). فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العزب، محمد أحمد (١٩٩٠م). عن اللغة والأدب والنقد. القاهرة: دار المعارف.

عماد الدين، أحمد كمال (١٤٣٣هـ). أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عيسى، إبراهيم علي (١٤٣٠هـ). الأخلاق الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مكتبة الرشد.

العيسى، علي مسعود (١٤٣٠هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفقيه، سلطان بن عبدالعزيز (١٤٣٣هـ). فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

القطان، مناع خليل (١٤٢٤هـ). مباحث في علوم القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المالكي، مسفر عبد الله (١٤٢٩هـ). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، شحاتة سليمان (٢٠٠٨م). فعالية برنامج قصصي لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، ١٩ (٧٧)، ٥٣-٧٨.

المزين، خالد محمد (١٤٣٠هـ). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

المزيني، أسامة (٢٠٠١م). القيم الدينية وعلاقتها بالانحياز الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الملا، عبد الإله؛ وكرار، عزت شحاتة؛ وعلي، عبد الشافي محمد (١٤٢٩هـ). الأخلاق في الإسلام. الأحساء: مطابع الحسيني الحديثة.

النحلاوي، عبد الرحمن (١٤٢٨هـ). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

الوادعي، مسفر بن أحمد (١٤٢٧هـ). الأسلوب القصصي وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.

الجن، مقداد (١٤١٧هـ). التربية الأخلاقية الإسلامية. الرياض: دار عالم الكتب.

White R.M Teaching History Using the Short Story. 1993-